

ويعجل انه معلوف على اخذنا لان المعنى ان الله اكد
على الامنيا الدعوى الى دينه لا فانية الدنيا والى
للكافرين ان ويختل غير ذلك للكافرين ان بالعارفة
وصم الرسل بالبا الذين امنوا اذ كانت الله عليكم
شروع في قصة الخندق وتسمى قصة الخراب وكان
في شوال سنة اربع وثلاثين سنة حذو سببها ان لما وقع
اجل بني النضير من امانهم سار منهم جمع من الجاهل
منهم سيدهم حبيبي بن اخطب الي ان قدموا مكة على
قريش فحضرهم على حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقالوا انا سنكون معكم عليه حتى نتناصله فقال
ابو سفيان مرحبا واهلا وادب انما من انينا من العاتق
على عداوة محمد ثم قال قريش لا وليك اليهود يا معشر
اليهود انكم اهل الكتاب الا اول فاخبرونا اخذت على
الحق ام محمد فقالوا بل انتم على الحق فاخذ الله ام
تراي الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجب
والطاعت الايات فلما قالوا ذلك لقريش سرهم
ونسطوا الحرب محمد ثم خرج اويك اليهود حتى جاوا
خطفان وقيسه وغيلان وطلبوهم حرب محمد فاجابوهم
وخرجت قريش وقاديدهم ابو سفيان وخرجت عطفان
وقاديدهم عمية بن حصن ولما تهيئ الكمل للفرج الي
ركب من فزاعة في اربع ليال حتى اخذوا محمد انما اجتمعوا
عليه

عليه فشرع في حفر الخندق باسنان سلمان الفارسي
فقال له يا رسول الله انما كنا بفارس اذا احضرنا خندقا
علينا فنعمل فيه النبي والسكون حتى احكوه وكان
النبي يقطع لكل اربعين ذراعا ومكنا ان حفر ستة
ايام وقيل ستة عشر وقيل اربعة وعشرين وقيل شهرا
فلما فرغوا من حفر اقبلت قريش والقبائل وجماعتهم
اثني عشر الفا فتولوا حول المدينة والخندق بينهم
وبين المسلمين فلما راى قريش قالوا هن مكة فلو تمكن
الرب قرحا فخرعوا يثربا مع المسلمين بالنبل ومكنا
في ذلك اياما حرة عشر يوما وقيل اربعة وعشرين
يوما فاستد على المسلمين الخندق ثم ان نعيم بن مسعود
الاشجعي من عطفان جاء ليلا الي رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال له اني سلمت وان قومي لم يعلموا ابلاهي
فرفق بي اسيت فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
خذل عطفان استطعت فان الحرب خدعة فخرج نعيم
فالتق قشة بين العاقرة بعضهم مع بعض حتى نفر قلوب
بعضهم من بعضهم وقصة مشهورة في كتب السير وبعث
الله عليهم رجعا صقنا وهي وريح الصبا في ليلة سديدة
البرد والظلمة فقلبت بيوتهم وقطعت اطنابهم وكفات
قدورهم وصارت تلقي الرجل على الارض وارسل الله
اللائكة فنزلتهم ولم تقابل بل نفشت في قلوبهم الرب